مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تفعيل ثقافة القراءة
بن حامد عبد القادر، المجلد الثاني عشـر، العدد 1، أبريل 2021،
ص ص 477-490

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تفعيل ثقافة القراءة

Sources of electronic information and its role of making the culture of reading profitable

عبد القادر بن حامد (*)

جامعة سيدي بلعباس، الجزائر

مخبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية

الجزائرية ،جامعة مستغانم

Abdelkader.benhamed@univ-sba.dz

تاريخ الإيداع: 26/ 2019/02 تاريخ القبول: 2020/10/03 تاريخ النشر: 2021/04/30

الملخص:

أدى التقدم التكنولوجي في مجال المعلومات إلى انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل كبير، وتوسع نطاق استخدامها في تفعيل ثقافة القراءة بمختلف أشكالها،مثل الكتب الإلكترونية E-Books أو الدوريات الإلكترونية E-Periodique أو النصوص المخزنة في الأقراص المدمجة أو البحث بالاتصال المباشر. يرى الكثير من المفكرين أن هجر القراءة يعتبر من أهم أسباب غياب الوعي للقيم الاجتماعية، فتعتبر القراءة بمختلف أنواعها وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف الذاتي والتحصل العلمي، وقد تغيرت الأساليب والوسائل والمصادر المستخدمة في هذه العملية، علما أن القارئ المعاصر أصبح يتجه إلى مختلف المصادر الإلكترونية لإشباع حاجاته القرائية.

الكلمات الدالة:

المعلومات؛ مصادر المعلومات الإلكترونية؛ الكتاب الإلكتروني؛ المكتبة الإلكترونية؛ ثقافة القراءة.

Abstract:

Technological advances in information have led to the spread of electronic information resources and expanded its use to make the reading culture more profitable in various forms, such as E-books, E-Periodique, and documents stored in CD-ROMs or online searches. The majority of scholars believe that the abandonment of reading is one of the main reasons for the lack of knowledge of social values. Reading is considered a means of education, self-education and

(*) المؤلف المرسل: بن حامد عبد القادر Abdelkader.benhamed@univ-sba.dz

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

scientific achievement. The methods, means and sources used in this process have changed. The contemporary reader turns to various electronic sources to satisfy His reading needs.

Key Words:
Information; Electronic Resources; Electronic Book; Electronic Library; Reading Culture.

****

1- مقدمة:

أصبحت المجتمعات في عصر التكنولوجيا تعرف إقبالا على القراءة الإلكترونية واستخدام أوعية المعلومات العصرية عبر العالم وأيضا في البلاد العربية، وقد أدى ذلك إلى تنافس المكتبات في اقتناء مختلف مصادر المعلومات وتحسين الوسائط الإلكترونية التي تسهل وتساعد على عملية القراءة، إضافة إلى المجموعات المحفوظة في المخازن من الكتب الورقية والدوريات والموسوعات، لما لها من أهمية في عملية القراءة، فإن الكتاب الورقي هو وعاء هام استعمل لنقل المعلومات والمعرفة وقد ساهم بقدر كبير في اكتساب المعرفة منذ زمن بعيد، ومازال يستخدم إلى جانب الأوعية الإلكترونية، نظرا لتعلق القارئ به وأهميته في التعليم والثقافة عامة.

تعتبر الوسائل التكنولوجية الحديثة موردا هاما في تنظيم وتسيير المكتبات وهذا لأجل تسهيل الوصول إلى المعلومات، حيث أصبحت المكتبة تقوم بالمعالجة الإلكترونية على مستوى كل التقنيات والعمليات سواء الفهرسة أو التصنيف أو الترتيب وبالتالي تطورت خدمات الاسترجاع، أي سهلت على القارئ والباحث الإطلاع واقتناء المعلومات. فإن المكتبات الإلكترونية تسعى إلى تقديم جملة من الخدمات للقارئ المعاصر، فيجب أن توفر الجو المناسب للقراءة وكل الإمكانات التي تسهل الوصول إلى المعلومة، كما تقوم بعملية التزويد وتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية وتشمل هذه الخدمة مجموعة من المراحل والإجراءات الفنية، حيث تعتبر من أهم الخدمات الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات وذلك لأن نجاحها في تقديم الخدمات الأخرى يعتمد بشكل أساسي على مدى نجاحها في تقديم خدمة التزويد بمصادر المعلومات، وإنها تتضمن دراسة مجتمع المستفيدين من حيث خصائصهم وحاجاتهم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

للمعلوماتالمطبوعة والإلكترونية، واختيار مصادر المعلومات الإلكترونية المناسبة، وأيضا توفير الوسائط التي تساعد على قراءة المعلومات الإلكترونية مثل أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنيت.

فقد عرفت البشرية في السنوات الأخيرة عدة تحولات مست مختلف المجالات، ولاشك أن مصادر المعلومات مثل: الكتب الإلكترونية والدوريات والمراجع الإلكترونية، التي انتشرت بشكل واسع نتيجة هذه التحولات خاصة خلال القرن الواحد والعشرين، تساهم بقدر كبيير في نشر المعلومات بين مختلف فئات المجتمع، حيث أثبتت هذه المصادر قدرتها على تقديم خدمات معلوماتية ذات جودة وفعالية أكبر منها الخدمات القرائية ونقل المعلومات، مما أدى إلى استخدامها على نطاق أوسع وتطور المكتبات التي أصبحت تعمل على اقتناء مصادر المعلومات الإلكترونية نظرا للحاجة القرائية والمتطلبات التكنولوجية والاقتصادية للقارئ المعاصر.

الإشكالية التي نريد الإجابة عليها، تتناول العلاقة القائمة بين عملية القراءة ومصادر المعلومات الإلكترونية، وبالتالي يمكننا طرح السؤال التالي: **ما مدى مساهمة مصادر المعلومات الإلكترونية في تفعيل ثقافة القراءة، وما هي المشاكل التي تواجهها القراءة في ظل التحولات التكنولوجية؟**

إن وجود عملية القراءة داخل المجتمع أدى إلى التنافس لتوفير أشكال عصرية لمصادر المعلومات بالنسبة للمكتبات والجهات المعنية، وهذا لأجل تفعيل القراءة وتثقيف المجتمع، فقد تبين لنا مما سبق أن موضوع القراءة له أهمية واسعة ويستحق الدراسة من عدة نواحي وعليه حاولنا التطرق إلى دور مصادر المعلومات الإلكترونية في هذا الجانب، فتوجب وضع فرضيتين نسعى من خلال بحثنا هذا إلى إثباتهما وهما كالآتي:

- توجد عدة مشاكل وعراقيل سواء اجتماعية أو مرتبطة بالكتاب والمكتبات أو المشاكل التكنولوجية التي تؤدي إلى ضعف القراءة.
- تعتبر مصادر المعلومات الإلكترونية امتداد للمصادر المطبوعة ولها دور في تفعيل القراءة وتثقيف المجتمع.

وفي هذا السياق يمكننا معالجة هذا الموضوع من خلال العناصر الآتية:

- مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية
- أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- ماهية القراءة وأغراضها
- أشكال وأنواع القراءة
- مشاكل وأسباب ضعف القراءة
- منافذ الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية.
- مقترحات لتفعيل ثقافة القراءة.

2- مفهوم مصادر المعلومات الإلكترونية:

وجدت مصادر المعلومات الإلكترونية نتيجة التطور الحاصل في مجال المعلومات، حيث تطورت هذه الأخيرة من الشكل التقليدي إلى أوعية إلكترونية وأيضا نشأت مصادر معلومات إلكترونية الأصل، ويمكن الوصول إليها وقراءتها عن طريق أجهزة الحاسوب التي تسهل عملية البحث والإفادة بالمعلومات.

تعرف مصادر المعلومات الإلكترونية بأنها تلك الأعمال التي يتم تسجيلها، وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها بشكل رقمي Digital باستخدام الحاسوب وملحقاته. وقد تكون مثل هذه المصادر متاحة من خلال الوسائط المادية المتمثلة بالأقراص CDs على مختلف أنواعها، أو الخط المباشر online، ويتم الاستفادة منها واستخدامها مجانا أو عن طريق الترخيص[1].

3- أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية:

لقد توسع نطاق تكنولوجيا المعلومات على مستوى المكتبات، وكثر استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية التي تختلف باختلاف أسلوب الوصول إليها وأيضا حسب موادها وتوجد هذه المصادر في معظم المكتبات نظرا لحاجات القراء الملحة. فإن المكتبات تتوفر على معظم هذه المصادر ويمكن تلخيص أنواعها فيما يلي:

1-3. الكتب الإلكترونية E-Books: هي مصادر أصبحت تتوفر على مواقع متاحة في الإنترنيت، حيث تقدم الكتب والنصوص الكاملة مع روابط الناشرين. فقد ظهرت المكتبات الإلكترونية في ظل البيئة المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية، باعتبارها مكتبات تمثل واجهة اتصال وتخاطب متعدد الأشكال للوصول إلى المعلومات عبر الحواسيب والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المتطورة، فإن مصادر المعلومات تمثل كل أنواع المعلومات التي تحولت من شكلها الورقي إلى الشكل الإلكتروني، فالكتاب الورقي أصبح كتابا إلكترونيا[2].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

3-2. **الدوريات الإلكترونية** E-Periodique : وقد توجد بشكلها الورقي أو الإلكتروني ويمكن الاستفادة منها من خلال قواعد للبيانات أو مواقع في الإنترنيت[3].

3-3. **المراجع الإلكترونية** E-Références: وهي الخدمات المرجعية المتوافرة على شبكة الإنترنيت وعادة ما تقدم بواسطة البريد الإلكتروني والرسائل الفورية فيما يسمى ببرامج الدردشة Chat Programs، أو هي مجموعة من الأسئلة المعتمدة المتاحة على أحد مواقع شبكة الإنترنيت ويجيب عنها قسم المراجع[4] وقد بدأت بالانتشار عبر الإنترنيت كبديل للكثير من المراجع الورقية.

3-4. **الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية** E-Thèses et Dissertation: هي رسائل الماجستير والدكتوراه المتاحة في شكل إلكتروني، وأيضا الأطروحات الورقية التي يتم تحويلها إلى شكل مقروء آليا بواسطة عملية المسح الضوئي[5]، وانتشر هذا النوع من المصادر في الأوساط الجامعية والمكتبات، لإعداد المشاريع والبحوث والمقالات من خلال قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية ومواقع الإنترنيت.

3-5. **قواعد البيانات العالمية على الخط المباشر** الببليوغرافية أو ذات النص الكامل وتعتبر أكثر المصادر الإلكترونية استخداما في المكتبات خاصة المكتبات الجامعية.

3-6. **قواعد البيانات الداخلية:** وهي قواعد البيانات التي تقوم المكتبة بتصميمها وبنائها حسب حاجتها والتي يمكن لاحقا أن تتاح على الخط المباشر عبر الإنترنيت[6].

3-7. **الأقراص المدمجة أو المكتنزة** CD-Rom Ressources وأيضا الأقراص المتعددة الأغراضMultiMedia Ressources، فقد أصبحت المكتبات الإلكترونية تعمل على توفير خدمة الأقراص المدمجة[7].

4- المصادر عبر شبكة الإنترنيت أو المكتبات الافتراضية.

4-1. ماهية القراءة وأغراضها:

اختلفت تعريفات القراءة خاصة مع تطور العلوم وتفرعها، فقد تناول الكثير من المفكرين والباحثين موضوع القراءة من عدة جوانب وحاولوا تعريفها والغوص في ماهيتها وأنواعها ووظائفها وسنذكر البعض من هذه التعريفات.

فالقراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بينها وبين الخبرة الشخصية، وهي القدرة على فك الرموز أي

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

تحويل الكلمات المطبوعة إلى كلمات منطوقة. ويمكن تعريفها بشكل واسع أنها تفسير توجهه الكلمة المطبوعة باستيعاب النصوص[8].

إن فعل القراءة يعتمد على الموقف الذي يحدث فيه هذا الفعل، كما يعتمد على اهتمام القارئ، فمثلا هناك فروق قراءة رواية، أو قصيدة أو كتاب في العلوم الإنسانية أو العلوم الطبيعية أو الرياضيات، وأيضا قراءة الأدلة أو الببليوغرافيات، وإعلانات الصحف وغيرها، فكل هذه الأنواع من القراءة تكون حسب وصف الإنسان الموقف الذي يقرأ حوله، أو فيه أكثر مما يعرف معنى الكلمات المقروءة وهو المفهوم الأنسب والأفضل لما يحاوله القارئ في كل تلك الأمثلة السابقة من القراءة أنه يبحث عن المعلومة اللازمة للإجابة عن أسئلة متباينة وفقا لتباين المواقف[9]. فتعتبر القراءة بمختلف أنواعها وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف الذاتي والتحصل العلمي خاصة القراءة الدراسية والقراءة الناقدة، فقد صدق الدكتور طه حسين حين قال: "زاد الشعب هو القراءة يقبل عليها ويشبع بها جوعه إلى العلم والمعرفة وألوان الحضارة"[10]، كما قال المتنبي:

أعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الأنام كتاب.

ولعل أفضل وأعمق وأشمل من كتب عن قراءة الكتب هو الجاحظ الذي قال في كتابه الحيوان:" الكتاب نعم الذخر والعقدة هو، ونعم الجليس والعدة ونعم العشرة والنزهة ونعم المشتغل والحرفة ونعم الأنيس لساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ونعم القرين والدخيل ونعم الوزير والنزيل، والكتاب وعاء ملئ علما"[11].

2-4. أشكال وأنواع القراءة:

تختلف القراءة من حيث الأشكال والأنواع، وقبل تقسيم القراءة من ناحية الأداء والغرض والمادة المقروءة سنشير إلى القراءة من حيث شكل مصادر المعلومات.

تنقسم القراءة حسب مصادر المعلومات إلى نوعين قراءة المصادر المطبوعة(الورقية) والقراءة الإلكترونية.

أ) **قراءة المصادر المطبوعة(الورقية):** وتتم باستخدام المصادر المطبوعة أو الورقية مثل الكتب، الرسائل الجامعية والمجلات والصحف وتقارير البحوث والمؤتمرات وغيرها من الوثائق التقليدية الأخرى.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ب) **القراءة الإلكترونية:** إدراك دلالات الأصوات والكلمات بتوفير حامل أو جهاز إلكتروني أو هاتف ذكي من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على الصورة والصوت مثل قصص الأطفال المصورة الإلكترونية[12].

وتنقسم القراءة من حيث شكلها إلى الصامتة والجهرية.

1) **القراءة الصامتة:** هي مهمة جدا في مختلف نواحي حياة الإنسان، فترجع أهميتها أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام لاكتساب المعارف في كل الأماكن وكل الأحوال جالسا أو أمام الناس أو في المكتبات العامة. وهي التي يقوم بها القارئ من غير أن يرفع صوته لأنه يعتمد على عنصرين وهما[13]: النظر إلى المقروء والنشاط الذهني.

فإن القراءة الصامتة لا تحتاج إلى حركة أجهزة الكلام، بل يكتفي القارئ بتصور الألفاظ والمعاني دون أن يخرج الأصوات إخراجا فعليا، إذ يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المردة من النطق والهمس عن طريق ما تصله الصورة من معنى.

2) **القراءة الجهرية:** وقد عرفت القراءة الجهرية عند العرب الذين تميزوا بهذا الشكل من القراءة منذ الجاهلية، فقد كانت صناعة الكلام عندهم من الصناعات التي يتبارون فيها تأليفا وإلقاءً، فكان للخطابة سوقا ومناسباتها الكثيرة، كما أن قراءة القرآن وتجويده وإنشاد الشعر وخطبة الجمعة تقرأ جهرا. وقد أثبتت التجارب أن القراءة الجهرية تستعمل فيها بعض الاستعدادات والمهارات التي تتميز بها عن القراءة الصامتة، حيث لقيت اهتماما واسعا في المدارس و أثرها لا يكمن في الحياة الدينية فقط بل هي ضرورية لعمل المحامي وعمل الخطيب في المجالس والواعظ والمذيع وغيرهم[14].

أما القراءة حسب الغرض فهي تتنوع حسب تنوع المادة التي تقرأ والهدف من قراءته ومن الأنواع الأكثر استعمالا وشيوعا نذكر ما يلي:

أ) **القراءة المتفحصة:** تستعمل هذه القراءة عندما يكون الباحث يبحث عن معلومات محددة، أي عند إعداد البحث، كأن يبحث عن عن تاريخ معين ، فإن هذا الأسلوب بسيط لكن يحتاج إلى نوع من التركيز والمداوم، وقد يجد الطلبة صعوبة في استعمال هذا الأسلوب لأن كثيرا ما تستوقفهم بعض المعلومات الجديدة، بينما هم يبحثون عن هدفهم[15].

ب) **القراءة التصفحية:** أو قراءة التصفح السريع وتهدف عادة إلى تكوين فكرة عامة عن كتاب ما، ويستعملها الطلبة للحصول على المعنى العام أو الفكرة العامة في المقالة أو النص، وإن هذه القراءة تشترك مع القراءة المتفحصة في عامل البحث والتحرير[16].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ت) **القراءة للفهم:** تتخذ القراءة للفهم أشكالا عدة مثل قراءة صحيفة لمعرفة ما يدور في العالم وقراءة الكتب الدراسية للنجاح في الامتحانات، فإن القراءة الدراسية من أهم القراءات استعمالا عند الطالب وهي جادة وهادفة تتطلب كثيرا من التركيز والتكرار. والقراءة عامة والدراسية خاصة تهدف إلى كسب المعرفة والارتقاء بالمستوى العلمي، كما تسعى إلى تحيق الأهداف الآتية[17]:

- ✓ تزويد القارئ بالمعارف والمفاهيم الأساسية والحقائق والنظريات
- ✓ الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار
- ✓ تعتبر وسيلة من وسائل التعليم والتكوين والتحصيل العلمي
- ✓ تحبيب القارئ في القراءة ودوام ممارستها والاهتمام بها.

كما تعتبر قراءة لفهم الأفكار والمواقف، وهذا النوع من القراءة يحتاج إلى نظرة تمهيدية للموضوع. فقد تكون المادة القرائية غير جديرة بالقراءة، ويمكن إتباع هذا الأسلوب مع القراءة للترفيه، ولكنه ينتمي بالدرجة الأولى إلى القراءة للفهم.

ث) **القراءة للنقد:** تعتبر القراءة للنقد أعلى درجات القراءة وهي تشمل عمليتين الفهم والإحساس بقيمة ما نقرأ، كما تستلزم هذه القراءة نفس أساليب القراءة للفهم، لكنها تتطلب القدرة على التحليل وتقييم أفكار المؤلف ومعلوماته، ويقوم بها الطلبة في الجامعات والأساتذة عند تصحيح الأوراق وتصحيح أبحاث طلابهم ويزاولها نقاد الكتب، وتستوجب أيضا قراءة بعض الأجزاء على سبيل المراجعة للتأكد من النقاط الهامة والتي قد أغفلت أثناء القراءة، هذا حتى يكون تقييم النص صحيحا[18].

5- مشاكل وأسباب ضعف القراءة:

5-1. مشاكل تتعلق بالكتاب والمكتبات:

إن الحديث عن المشاكل التي يعاني منها الكتاب هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقافة القراءة، لأنه يمثل أهم أداة اتصال يستعين بها القارئ للحصول على المعرفة والمعلومات، التي تساهم في عرقلة ثقافة القراءة في المجتمع عامة، وتوجد جملة من المشاكل تتعلق بالكتاب وهي كالآتي:

- إهمال الجانب الشكلي للكتاب سواء المطبوع أو الإلكتروني خاصة إذا تعلق الأمر بصناعته، أو عدم الوضوح في صياغة العناوين وغيرها من السلبيات التي تؤثر على ملامح الكتاب حيث أن الشكل الخارجي غالبا ما يشد انتباه القارئ.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- عدم الاهتمام أيضا بجوهر الكتاب أو النص، ويقصد بالجوهر نوعية اللغة المكتوبة فاللغة الموجهة للأطفال ليست نفسها الموجة للكبار، إذ نلاحظ نفور بعض الأطفال عن القصص أو بعض الكتب، لأنهم وجدوا فيها لغة غير اللغة التي يتلاغون فيها والتي لا تتناسب مع مرحلتهم العمومية، من غموض الفكرة وتعقيد في اللفظ[19].
- عدم تطبيق نظام ببليوغرافي ثابت للتعريف بما ينشر ومشاكل الاستيراد والتصدير، وارتفاع سعر الكتاب المطبوع الذي يتضاعف باستمرار، فضلا عن تراجع مستوى إنتاجه وإخراجه[20].
- اعتبار الكتاب المطبوع مصدرا للمعلومات ثقيلا مقارنة بالمصادر المعلومات الإلكترونية، وهذا ما يحد من القراءة عند استخدام مصادر المعلومات المطبوعة.
- صعوبات استخدام الأوعية الإلكترونية كوسيلة وأداة للحصول على المعلومة ولتفعيل عادة القراءة إلى جانب الكتاب المطبوع.

وتعتبر المكتبات مؤسسات ثقافية تعمل على تفعيل عملية القراءة ونشرها في المجتمع، وقد تطورت هذه المؤسسة من حيث مبانيها ومجموعاتها والخدمات المعروضة مع تطور التكنولوجيا، وأصبح مستقبل المكتبات يمر عبر انفتاح واسع أمام التطورات التكنولوجية والوسائط الحديثة، فهي تسعى لنشر المعرفة في المجتمع بشكل جيد وتهدف إلى تطور الخدمات التعليمية، وذلك عن طريق الحصول على مختلف مصادر المعلومات، وبالرغم من ذلك إلا أنها تواجه جملة من المشاكل تحد من الإقبال على عادة القراءة أهمها:

- كثرة الإنتاج الفكري وزيادة المجموعات المكتبية خاصة المطبوعة منها، والقيام بالإجراءات التقليدية لأوعية المعلومات، مما يؤثر على معالجة الكتب وتجهيزها وإتاحتها للقراء.
- عدم معرفة احتياجات القارئ نتيجة غياب الاتصال بين المكتبي والقارئ لتزويده بأوعية المعلومات المطبوعة والإلكترونية المناسبة وفقا لميولاته القرائية.
- نقص المكتبيين المتخصصين والمرافقين للقراء لتدريبهم على كيفية استخدام وسائل البحث من فهارس وأدلة ووسائل البحث الإلكترونية.

2-5. مشاكل اجتماعية وتربوية:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

إن القراءة تزداد أكثر في الأقطار العربية التي تتسع فيها حركة التعليم بحيث يمكن القول أن الكتاب موجود بشكل ضعيف بين فئات المتعلمين، وغير موجود بشكل مطلق تقريبا في الأواسط الشعبية كالعمال والفلاحين والحرفيين وهم في الغالب يعانون الأمية[21].

- نقص الوعي القرائي لدى الأسرة وعدم تحفيز الأبناء على القراءة خاصة في مرحلة الطفولة، أين يمكن تنمية الميولات القرائية عند الطفل.
- تركيز المدارس والجامعات من خلال نظم الامتحانات على توجيه الطلب نحو استظهار معلومات الكتب المدرسية والمطبوعات الجامعية، مما يؤدي إلى ضعف ثقافة القراءة عند الدارسين لأنها تجعلهم يبذلون جهدا أكبر في الذاكرة بغية النجاح في الامتحان وليس رغبة في زيادة المعلومات.

3-5. مشاكل تتعلق بالتكنولوجيا واستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية:

أصبحت التكنولوجيا تستخدم في كل القطاعات وخاصة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات والمؤسسات الوثائقية، حيث يعد استعمال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال شرطا أساسيا لتقديم خدمة قرائية، تتماشى مع الاحتياجات المعلوماتية المتغيرة للمستفيدين من جهة، ولتمكين المكتبة من فرض وجودها في المحيط التشابكي الإلكتروني الجديد من جهة أخرى، وتوجد مجموعة من التحديات والمشاكل التي تعترض القراءة في عصر التكنولوجيا، وتواجه الباحثين في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، التي تساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية، ومن أبرزها في معظم المكتبات ومراكز المعلومات نذكر:

- الحاجز النفسي للمستفيدين ومشكلة التقبل العلمي للشكل الإلكتروني لبعض الباحثين، وقد أثبتت الكثير من الدراسات في هذا الجانب مدى تأثير العوامل النفسية على المقروئية، ويتضح ذلك جليا في دراسة حول آليات تفعيل المقروئية لدى الطلبة الجامعيين، باعتبار الكتاب الإلكتروني لا يحقق الأريحية المطلوبة للطالب أثناء القراءة مما قد يحد من مقروئيته[22].
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية والموارد البشرية التي تتعامل مصادر المعلومات الإلكترونية وإتقان الوسائل الحديثة والمستحدثة والتعامل معها، ونقص الوسائط والأجهزة والبرمجيات الآلية.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

- مشاكل التعامل مع الشكل الالكتروني لمصادر المعلومات على مستوى الفهرسة والتصنيف والتزويد وكذا السيطرة عليها.
- مشاكل الاستشهادات المرجعية الالكترونية حيث يصعب تحديد المجلة أو الكتاب أو هوية المؤلف، مع التنفيذ في المواقع التي توصل إليها الباحثين إلى مثل هذه المصادر[23].
- عدم استقرار وانتظام ظهور الأشكال الإلكترونية لمصادر المعلومات خاصة الدوريات الالكترونية.
- مشاكل حقوق التأليف وصعوبة التعامل ونقل واقتباس المعلومات.

6- منافذ الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية:

تستطيع المكتبات ومراكز المعلومات وحتى الأشخاص من التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والحصول عليها من خلال مجموعة من المنافذ الآتية[24]:

- الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر(Online)
- شراء حق الإفادة من الخط المباشر من خلال مراكز الخدمة على الخط.
- الاشتراك من خلال الشبكات المحلية والإقليمية والدولية.
- الاشتراك مع وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات(Information Brokers)
- الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر المعروفة بـ(Resource sharting network).

7- مقترحات لتفعيل ثقافة القراءة:

إن اكتساب ثقافة القراءة وممارستها لا يقتصر على إتاحة مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، ولكن حسن استخدامها وتوظيفها ومعرفة المهارات القرائية. كما أن تعلم القراءة لا يحدده عمر عقلي، وإنما يحدده كون القراءة في نظر القارئ عملا مفيدا يحقق حاجته، ويزيد ثقافته في نفسه، ويجعله مختلطا بالعالم المحيط به وبالواقع تأثيرا فيه وتأثرا به، فيمكن للقارئ تعلم القراءة عندما يكون له غرض وتتاح له فرصة القراءة، سواء من خلال البرامج المدرسية الرسمية، أو قراءة الصحف والمجلات والإعلانات والأدلة [25] وغيرها من مصادر المعلومات المطبوعة أو الإلكترونية.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وقد تضمنت العديد من الدراسات التي أجريت في الجامعة الجزائرية، من بينها دراسة عن واقع القراءة الإلكترونية في عصر التكنولوجية الرقمية، والتي أجريت بجامعة باتنة وشملت طلبة علم المكتبات لتوضيح واقع القراءة الإلكترونية، حيث خلصت بمجموعة من الحلول المناسبة فيما يتعلق بالتكنولوجية الرقمية[26]: مثل صناعة أجهزة لقراءة الكتب الإلكترونية بأسعار تتلاءم مع مختلف الأشخاص، وأيضا إمكانية التعديل في المحتوى أو الحذف بحيث يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه من دون عناء أو جهد وغيرها من الحلول في هذا الجانب.كما نحاول من خلال المشاكل الاجتماعية والتكنولوجية، التي سلطنا الضوء عليها تقديم بعض المقترحات والمهارات، ينبغي أن يلم بها القارئ والقائمين على تفعيل ثقافة القراءة من مكتبيين ومرشدين وغيرهم، المتمثلة فيما يلي:

- ✓ التحفيز على القراءة داخل العائلة خاصة قراء الأوعية الإلكترونية وحسن استخدامها.
- ✓ التفكير في إنشاء مكتبة رقمية إلى جانب الكتب المطبوعة داخل الأسرة والتبادل بين أفراد الأسرة.
- ✓ توفير المصادر الإلكترونية داخل المدرسة وتفعيل القراءة عن طريق إنشاء مكتبة مدرسية إلكترونية والقيام بالمسابقات القرائية.
- ✓ تعلم مهارة البحث عن مصادر المعلومات سواء المطبوعة أو الإلكترونية.
- ✓ تعزيز مهارات المكتبي وتدريب المستفيدين على طرق استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، التي أصبح لها دور هام في عملية القراءة.
- ✓ تعلم طرق وتقنيات استخدام الفهارس الببليوغرافية خاصة الآلية.

ولكي يستفيد القارئ يجب أن تتضافر جهود الفاعلين والقائمين على نشر عملية القراءة في المجتمع عامة، واستغلال مصادر المعلومات الإلكترونية في اكتساب ثقافة القراءة والتثقيف الذاتي، ولابد أن تعمل المكتبات الإلكترونية على تدريب روادها باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، مثل تعلم البحث في المراجع الإلكترونية أو المراجع على الخط، وكيفية البحث في قواعد البيانات العالمية على الخط المباشر الببليوغرافية وغيرها من المصادر.

8- خاتمة:

إن مصادر المعلومات الإلكترونية هي امتداد للمصادر الورقية ولها أهمية كبيرة في تفعيل ثقافة القراءة، فهي تعمل على ترشيد النفقات والأموال لاقتناء الكتب والمصادر المطبوعة الأخرى، خاصة مع ارتفاع أسعار الكتاب المطبوع بالإضافة إلى ترشيد نفقات الاشتراكات في

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الدوريات خاصة بالنسبة للمكتبات الجامعية، وهي تساهم بقدر كبير على إتاحة المعلومات غير المتوفرة في الكتب أو المجلات والوثائق الأخرى المطبوعة، مثل المؤتمرات والملتقيات والندوات عن بعد من خلال شبكة الإنترنيت، وتوفير المعلومات بأسهل وأسرع وقت ممكن.

فقد أصبح التوجه نحو استخدام الأوعية الإلكترونية أمرا ضروريا نظرا للحاجة القرائية والبحث عن المعلومات، وقد شهدت المكتبات ومرافق المعلومات طفرة نوعية في تكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت تتنافس لتطوير مصادرها بدلا من جمع الكم الهائل لأوعية المعلومات وحفظ الأرصدة الضخمة دون استخدامها والإفادة بها، خاصة مع التغير المستمر لمتطلبات العصر وخدمة القارئ وظروف المجتمع.

الهوامش:

[1] - ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي: المصادر الإلكترونية للمعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص55.

[2] - ربحي مصطفى عليان ،هدى زيدان عباس: المكتبات الإلكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد، متاح على الرابط:
http://econf.uob.edu.bh/conf1/pdf%20files/163.pdf
(2019-01-30)

[3] - ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السمرائي: مرجع سابق، ص74.

[4] - ريا أحمد الدباس: خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية، دار البداية، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص26.

[5] - ريا أحمد الدباس: مرجع السابق، ص26.

[6] - ربحي مصطفى عليان، إيمان فاضل السامرائي: مرجع سابق، ص75.

[7] - عبد المجيد مهنا: التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية، متاح على الرابط:
http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/551-588.pdf
(2019-01-20)

[8] - محمد فندي عبد الله: أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص08.

[9] - حسن عبد الباري عمر: القراءة وتعلمها- بحث في الطبيعة، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1999، ص165.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[10]- علي بركات: أعلام التثقيف الذاتي وأثر القراءة على المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000. ص24.

[11]- شعبان عبد العزيز خليفة: الكتب والمكتبات في العصور الوسطى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1997، ص264.

[12]- خالدة هناء سيدهم، العربي بن حجار: واقع القراءة الإلكترونية، متاح على الرابط:
http://www.asjp.cerist.dz/en/article/43607
(2019-02-03)

[13]- هبة عبد الحليم عبد ربه: علم نفس القراءة، دار الوفاء، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2015، ص22.

[14]- سعد علوان حسن: القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص44.

[15]- فهد خليل زايد: فن التعامل مع القراءة والمهارات المكتبية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص44.

[16]- فهد خليل زايد: مرجع سابق، ص45.

[17]- سعد علوان حسن: مرجع سابق، ص48.

[18]- محمد فندى العبد الله: أسس القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقليا، عالم الكتب الحديث، الإسكندرية، 1999، ص33.

[19]- صليحة جبروني: المقروئية في الجزائر: أزمة وعي أم غياب تخطيط، متاح على الرابط:
http://revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/689/530
. (2019-01-20)

[20]- عبد اللطيف صوفي: دراسات في المكتبات والمعلومات، دار الفكر، دمشق، 2001، ص140.

[21]- عبد اللطيف صوفي: مرجع سابق، ص69.

[22]- وداد بن عافية: آليات تفعيل المقروئية في الوسط الطلابي الجامعي: مقاربة ميدانية، متاح على الرابط:
http://fac-lettre.univ-batna.dz/images/espacenseignant/widad.pdf
. (2019-01-20)

[23]- سهام عميمور: المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2011-2012، ص.ص 70، 71.

[24]- ربا أحمد الدباس: خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية، دار البداية، عمان: ، الطبعة الأولى، 2010، ص41.

[25]- حسني عبد الباري عصر: القراءة وتعلمها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص204.

[26]- خالدة هناء سيدهم: العربي بن حجار، مرجع سابق.